

أثر إستراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي*

أ.د. عبد الرزاق عبد الله زيدان
أنوار فاروق شاكر
كلية التربية الإصمعي / جامعة ديالى
كلية التربية الإصمعي / جامعة ديالى

مستخلص البحث :
تكمن مشكلة البحث، إن تلميذات المرحلة الابتدائية تصعب عليهن انتقاء المفاهيم الرئيسية من محتوى المواد ، وصعوبة اكتسابها، وتجاهل بعض المعلمين طرق واستراتيجيات حديثة متطورة .
ويهدف البحث للتعرف على اثر إستراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي ، ووضعت الفرضية الصفرية التي تنص:-
-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تدرس وفق إستراتيجية المتشابهات والمجموعة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في مدى اكتساب المفاهيم التاريخية.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتم اختيار عينة البحث من (٦٠) تلميذة في الصف الخامس الابتدائي في ديالى للعام ٢٠١٠-٢٠١١ ، وقد وزعت إلى مجموعتين كلاً منها تضم (٣٠) تلميذة متكافئة في متغير العمر والذكاء وتحصيل الوالدين والاختبار القبلي، درست الأولى وفق إستراتيجية المتشابهات ودرست الثانية بالطريقة الاعتيادية، وتم أعداد أداة البحث وهي اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد وقد تم التحقق من صدقه ، واستخراج معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقراته ، وإجراء الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (٢٠) وبلغ (٠,٨٦) وهو ثبات عال واستخراج الثبات وفق معامل ارتباط بيرسون فبلغ (٠,٨٧) وبلغ الاختبار ٤٠ فقرة.

أولاً:- مشكلة البحث

شهد القرن الحالي تغيراً في مختلف مجالات الحياة وخاصة مجال التربية والتعليم ومما لا شك فيه إن الإحداث التعليمية- التعليمية بما تتضمنه من مشكلات تتعلق بالتلاميذ أو بالمنهاج أو استراتيجيات التعليم والتعلم ، والتي أضحت بحاجة ماسة إلى البحث عن حلول إبداعية لمواجهتها (الوهر، ٢٠٠٢، ص٨١). وبما إن التاريخ هو من المناهج المهمة التي تدرس ، إضافة إلى انه سجل إحداث الحياة وتسلسلها ، ومعانيها والمرأة التي تعكس أحوال الأمم (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠، ص٥). إلا إن واقع تدريس

* بحث مستل من رسالة الماجستير للطالبة أنوار فاروق شاكر

التاريخ تشوبه النمطية التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وجاءت هذه النمطية، من العلاقة بين المعلم والمتعلم والتي تنطلق من فلسفة قديمة في التعليم تهتم بالمواد التعليمية وتجعلها هدفاً لها، كما تعتبر إن عقل المتعلم ما هو إلا صفحة بيضاء يمكن ملؤها بما تشاء من المعلومات والحقائق .

وان صعوبات تدريس التاريخ ترجع إلى طبيعة المادة التي تتميز بالتفصيل والتوسع والأساليب التي يتبعها المعلم في التعليم (غالب ، ١٩٧٠، ص٣٤١). وتمسك مدارسنا بالطرائق التقليدية القائمة على الإلقاء والتلقين، وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة (أشمري، ٢٠٠٢) ودراسة (الشكرجي، ٢٠٠٥). كذلك نجد من المشاكل التي تواجه المعلمين ، أنهم غير قادرين على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التعليم ، لذلك يلجأون إلى استعمال الطرائق التقليدية (نوفل ، شيرين، ٢٠٠٤، ص١٢١).

إضافة إلى ما سبق ، عمدت الباحثة إلى زيارة عدد من معلمات التاريخ أثناء التدريس ، ولاحظت إن هناك حالة من الشعور بعدم الرضا في عيون المتعلمين عندما يتم عرض المفاهيم بالطرق التقليدية ، وإن الكثير من التلاميذ يعانون من صعوبات في اكتساب المفاهيم واغلب المفاهيم ليست واضحة المعالم .

وقد أشار زيتون:- إلى إن وجود بعض الصعوبات في تعلم المفاهيم واكتسابها يرجع إلى تفاوت المفاهيم من حيث تعدد أنواعها فمنها البسيط ، والمعقد، ومنها المحسوس والمجرد (زيتون، ١٩٩٤، ص٨٠).

وإن تلاميذ المرحلة الابتدائية يصعب عليهم انتقاء وتنظيم المفاهيم من محتوى المواد الدراسية التي تتميز بالتفصيل والتوسع وبشكل خاص مادة التاريخ (القباطي، ١٩٩٦، ص٢).

وعليه تعد هذه الدراسة محاولة من جانب الباحثة للتعرف على إستراتيجية المتشابهات والتي يمكن استعمالها لعلاج صعوبة اكتساب المفاهيم التاريخية .
وبحدود معلومات الباحثة ، لا توجد دراسة مماثلة للدراسة الحالية ، وعلى ضوء ذلك عازمت الباحثة على إجراء دراسة تجريبية في إستراتيجية المتشابهات والتعرف على أثرها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ، والتي تهدف للإجابة عن السؤال التالي:-

- هل هناك تأثير لإستراتيجية المتشابهات في اكتساب التلميذات للمفاهيم التاريخية؟

ثانياً:- أهمية البحث

لقد جاءت الثورة التقنية المتسارعة التي نعيشها اليوم بوسائل وأساليب لم تقتصر أهميتها على خدمة الإنسان وممارسته الوظيفية حسب، بل زيادة معلوماته ومعارفه (الحيلة، ١٩٩٨، ص١٥).

ولما كانت التربية جزءاً من منظومة متكاملة هي المجتمع، فإنها لا بد إن تقوم بتزويد أبنائه بالإمكانات التي تطور من قدراتهم وكفاءاتهم لمواجهة هذه التغيرات (الصانع، ٢٠٠٣، ص٨٦).

لذلك تركز التربية على وجوب إعداد الفرد إعداداً يمكنه من استعمال المعلومات والمفاهيم بالمجتمع من ناحية، كما تركز على ضرورة إعداده لكي يتعلم بشكل مستمر وبشكل أفضل . (الشامل ، ٢٠٠٣، ص٢١).

والتربية وسيلتها المدرسة ، وأصبح دور المدرسة ينصب حول المتعلم ونموه المتكامل في جميع جوانب الحياة (الالوسي، ٢٠٠٥، ص٥).

والمنهج يعد وسيلة مهمة في تحقيق أهداف المدرسة، وكذلك هو كل ما يقدم للمتعلم من خبرات للوصول إلى تحقيق أهداف مرسومة من قبل (السبحي و بنجر، ١٩٩٧م، ص١٤).

ويحتل منهج المواد الاجتماعية أهمية كبيرة في مناهج المراحل الدراسية كافة ويعد التاريخ جزء من المواد الاجتماعية ومادة أساسية تدرس في جميع المراحل الدراسية عامة والمرحلة الابتدائية بشكل خاص لما لها من أهمية في تنمية الوعي التاريخي لدى المتعلم بما تشكل له دافعا للعمل ويعطيه الخبرة لمواجهة الحاضر والمستقبل (الراوي، ١٩٩٩، ص٧).

والتاريخ يحتوي على مجموعة من المفاهيم، ويأتي مفهوم الزمن ببعديه المباشر والتاريخي واحد من أكثر تلك المفاهيم صعوبة وبطئ في النمو ، فقد أكدت دراسات عديدة على إن إدراك الوقت أو الزمن من المسائل الصعبة عند المتعلم (يعقوب، ١٩٧٣، ص٤٤). ونتيجة لذلك فإن مساعدتهم على اكتساب مفاهيم واضحة وسليمة يعد من غايات التعليم الأساسية (بوقس، ٢٠٠٢، ص١٦).

حيث إن اكتساب المفاهيم يعد أمراً لا بد منه لفهم أساسيات المعرفة من جهة وزيادة القدرة على التعلم من جهة أخرى (Ellis.1972.p13).

وقد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة (الهاشمي، ٢٠٠٢) ودراسة (السعدي، ٢٠٠٢) إن تدريس المفاهيم بالطرق التقليدية المتبعة في مدارسنا، أدى ذلك إلى صعوبة في اكتسابها وتعلمها.

لذلك اخذ المربون والمختصون بطرائق التدريس يتناولون المفاهيم في البحث والتحليل وهم بذلك يبحثون عن أفضل الاستراتيجيات التي تمكن المعلم من استعمالها وهو مطمئن على فاعليتها في تحقيق الأهداف التي يتوخاها (الحسني، ١٩٩٦، ص١١٥).

واستكمالاً لذلك فقد اتخذت الباحثة من اثر إستراتيجية المشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية موضوعاً لهذا البحث، وتأمل من إجراء هذه الدراسة ، إدخال هذه الإستراتيجية في تعلم المفاهيم ، لتعريف المعلمين بها وتحفيزهم على استعمالها .

وتقوم إستراتيجية المتشابهات على تسهيل فهم المفاهيم المجردة غير الشائعة (المشبه) من خلال التركيز على التشبيه مع العالم الواقعي (المشبه به) الذي يعيشه الفرد ومعرفة السمات المشتركة (أوجه الشبه) والسمات خارج الموضوع (أوجه الاختلاف) وان الصور والرسوم التي أشارت إليها توصل المعلومات وتتخطى حواجز اللغة وتنقل الرسالة للقراء على اختلاف أسنتهم دونما حاجة إلى ترجمة والمثل القديم القائل (الصورة أفضل تعبير من إلف كلمة) (سعيد، ٢٠٠٨، ص٧٦١).

وتأكيدا على أهمية المتشابهات، فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم بقوله تعالى (مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وان او هن البيوت لبيوت العنكبوت لو كانوا يعملون) (العنكبوت ج ٢٠، أية ٤١).

وكذلك ورد ذكرها في السنة النبوية الشريفة، إذ قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا)(رواه مسلم). وقد أكدته بعض الدراسات كما في (دراسة الرفيدي، ٢٠٠٨) (دراسة الأغا، ٢٠٠٧) بان المنظور البنائي التي استندت عليه الإستراتيجية، هو من الضروري الربط بين المفاهيم المراد اكتسابها وبين المعلوم قبلاً" لدى المتعلم (زيتون، ٢٠٠٢، ص٢٥٥).

وتشير الإستراتيجية إلى دور المعلم، حيث إن استخدامها في مجموعة من الأفراد يحتاج إلى قائد وموجه، وأول ما يجب عليه هو شرح ميكانيزمات المشابهة بطريقة لا تجعل المتعلمين يشعرون أنهم مجبرون (أو يتم التلاعب بهم) (قنديل، ١٩٩٢، ص٩٥). واستخدام معينات ونماذج وكلمات وصور موضحة للمفاهيم المعروضة وتعزيز الاستجابة الصحيحة والأكثر تشبيهاً" للمفهوم (حافظ، ١٩٩٩، ص١٥٣).

وبما إن التلاميذ يمثلون ثروة وطنية في غاية الأهمية، فعلى المعلم إن يسعى لدراسة حاجاتهم وطرق تنميتهم وتحفيزهم على الإبداع والابتكار، وذلك لان التلاميذ تتعقد عليهم آمال كبرى في حل المشكلات وارتياح أفاق المستقبل، وتطوير سبل الحياة لشعوبهم (سليمان، ٢٠٠٦، ص٥).

وتمثل سنوات الدراسة الأولى ونقصد بها المرحلة الابتدائية، الخطوة الأولى على طريق التربية الطويل الذي أصبح اليوم لا ينتهي عند مرحلة معينة، بل مستمر باستمرار حياة الفرد (الدليمي، ٢٠٠٠، ص٩). فهذه المرحلة، تسير نمو المفاهيم للتلميذات وفق مراحل ذات تتابع ثابت، تبدأ بالتصنيف – بمرحلة ما قبل العمليات (٢-٧ سنوات) ثم مرحلة العمليات المحسوسة (٧-١١ سنة) وأخيراً" مرحلة العمليات الشكلية (١١ سنة وما بعدها)(Booth. 1987.p 24)

والبحث الحالي يركز على التلميذات الأتي أعمارهن بين ١٠ – ١١ سنة حيث تتميز هذه المرحلة بأن التلميذة فيها تستطيع أداء عمليات عقلية ويبدأ في أداء العمليات المنطقية ودون المنطقية ببطء مثل التصنيف وتكوين بعض المفاهيم (الشريف، ٢٠٠٩، ص١١١).

وعليه تتلخص أهمية البحث بالآتي:-

- ١- أهمية التربية في إعداد الفرد ، ويجب إن تواكب التطور الحاصل في المجتمع.
- ٢- دور المدرسة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية التي تسعى لتطوير العملية التربوية.
- ٣- أهمية منهج المواد الاجتماعية وخاصة التاريخ بصفتها مواد تسهم في بناء المواطن الصالح.
- ٤- أهمية المفاهيم حيث تشكل بنية أساسية لإتقان تعلم أكثر تقدماً ، حيث يسهل للمتعلمين تعلم موضوعاتها واستيعابها واكتسابها.
- ٥- التأكيد على إن الطرق التقليدية المتبعة بالتدريس التي تؤدي إلى صعوبة باكتساب المفاهيم.
- ٦- دور إستراتيجية المتشابهات التي تشكل احد الأساليب الناجحة في تدريس التاريخ.

ثالثاً:- هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (اثر إستراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي).

رابعاً:- فرضية البحث:- لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:-

(ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسط درجات التلميذات للمجموعة التجريبية وبين متوسط درجات التلميذات بالمجموعة الضابطة).

خامساً:- حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على:-
أولاً:- الحد البشري: تلميذات الصف الخامس الابتدائي في إحدى مدارس بعقوبة المركز .

ثانياً:- الحد الزمني: تم تنفيذ هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠م للمدة الواقعة بين ٢٠١٠/١٠/٧ ولغاية ٢٠١١/١/٣

ثالثاً:- الحد المكاني : مدرسة واحدة من المدارس الابتدائية النهارية في بعقوبة / المركز.

رابعاً:- الحدود العلمية: الفصول الثلاثة من مادة التاريخ العربي الإسلامي للصف الخامس الابتدائي خلال العام ٢٠١٠/٢٠١١، وهي (العرب وموطنهم، الرسالة الإسلامية ، الدولة العربية الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم).

سادساً:- تحديد المصطلحات :-

١- إستراتيجية التعلم :-

عرفها (أبو رياش ، وآخرون ، ٢٠٠٩):- (هي طريقة موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة أو إنتاج نظم لخفض مستوى النشئت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية) (أبو رياش ، وآخرون ، ٢٠٠٩، ص١٩).

٢- إستراتيجية المتشابهات :-

عرفها (المنذرية .جوخة.٢٠٠٩):- (أسلوب في التدريس يقوم على توضيح ومقارنة وتشبيه المفاهيم والظواهر الجديدة المراد تعلمها للطلاب بالمفاهيم والظواهر المألوفة والموجودة في بيئتهم المعرفية من قبل) (المنذرية ،٢٠٠٩ ،وزارة التربية).

٣- المفاهيم :-

عرفها (سلامة ٢٠٠٩):- بأنه (فئة تستخدم لتجميع إحداث أو أفكار أو مواضيع أو أشخاص متشابهين)(سلامة.٢٠٠٩.ص٥٥)

٤- المفهوم التاريخي:- (هو عبارة عن كلمة أو تعبير مختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق التاريخية تقدم للفرد على شكل صورة ذهنية نستطيع إن نتصورها عن موضوع أو موقف أو حدث ما سواء كان هذا التصور محسوساً أو مجرداً) (نزال،٢٠٠٠،ص٣٧).

٥- اكتساب المفاهيم:-

عرفه (عطية،٢٠٠٨):- (هي الاحتفاظ بالمفهوم أو محاولة تعديله مرة ثانية) (عطية، محسن،٢٠٠٨،ص٨١).

٦- تلميذات الصف الخامس الابتدائي :- التلميذات الآتي يتراوح أعمارهن ما بين السنة العاشرة والحادية عشر تم مباشرتهن بالدراسة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

٧- مادة التاريخ :- هو الكتاب الوزاري المقرر للصف الخامس الابتدائي للعام ٢٠١٠/٢٠١١، والمتضمن فصول تحتوي الإحداث والوقائع التي دارت في التاريخ العربي الإسلامي .

الفصل الثاني/ المحور الأول / جوانب نظرية

أولاً:- النظرية البنائية / مقدمة عن النظرية البنائية:-

تعتمد الفلسفة البنائية على نظرية جان بياجيه (Jean Piaget) ، والذي قدم أفضل إشكالها التي ترى إن التعلم المعرفي يتم من خلال التكيف العقلي للفرد ، بمعنى حدوث توازن في فهم الواقع والتأقلم مع الظروف المحيطة ،وتشجيع المتعلمين على بناء معارفهم وإعادة تركيب وتنظيم تلك المعرفة بطريقة تيسر عليهم إدراك المواقف التعليمية وفهمها وتفسيرها وإنتاجها (ذياب، ٢٠٠٢، ص٥).

وتعتبر البنائية بالنسبة للكثير من التربويين وخاصة المعلمين، مرجعاً وإطاراً يحتكمون إليه ويأخذون به من أجل الارتقاء بأساليب وطرق التدريس بحيث تعطي مدى أوسع من التحرك بدلاً من طرق التدريس التي يصعب عليهم تنفيذها بسبب عوامل متعددة مثل المنهاج والبيئة المدرسية والبيئة الخارجية (شهاب، ٢٠٠١، ص١٢٠).

افتراضات النظرية البنائية أو ما يسمى بمعسكر البنائيين الاجتماعي (Andersonetal.2002) هي:-

-الخبرة السابقة (prior experience) هو الفكرة القائلة بان المتعلمين يحضرون معهم معرفة سابقة.

-البناء الشخصي للمعنى (personal .contraction of meaning) حيث انه يجب على المتعلمين ان يبنوا ما تعلموه على فكرة سابقة.

-التعليم السياقي والمشارك (shared learning & contextual) هو نموذج يتطلب خبرات محسوسة بدلا" من تقديمات مجردة (Anderson et al.2002 p.46).

ثانياً:- إستراتيجية المتشابهات (تالف الأشتات) synectics

- نشأت الإستراتيجية:- قدم جوردن Gordon هذه الطريقة عام ١٩٦١ وكلمة synectics يونانية الأصل . وتعني ربط العناصر المختلفة وغير المناسبة مع بعضها. وأول من ترجمها إلى العربية أبو حطب في كتابه أفق جديدة في علم النفس وقام برنس prince بتطويرها عام ١٩٧٠ ثم عاد جوردن عام ١٩٧١، وركز جوردن على النماذج والاستراتيجيات لأهميتها في توفير حاجات التلاميذ التربوية المهمة وكذلك حاجاتهم الذهنية التي تستعمل في تدريسهم والتي قد تكون غير فاعلة عموماً" وقد يعود سبب ذلك إلى ان المدرسين غير قادرين على توفير وقت اكبر وجهد أكثر لاستغلال حاجات التلاميذ وطاقتهم (قطامي، ١٩٩٣، ص٩-١٠).

المتشابهات عند جوردن:- (سرايا، ٢٠٠٧، ص٢٠١)

تهدف إلى تنشيط (الميكانيزمات) السابقة لإغراض الابتكار في الفن والعلم وتعتمد على مبدئين أساسيين هما :-

- ١- جعل المألوف غريباً (Making the Familiar strange).
- ٢- جعل الغريب مألوفاً (Making the strange Familiar) (سرايا، ٢٠٠٧، ص٢٠١).

ويأخذ النشاط الاستعاري عند جوردن الأشكال الآتية :-

- ١-التشبيه الذاتي ٢- التشبيه المباشر ٣- التشبيه التناقضي ٤- التشبيه الخيالي .

الأساليب المستخدمة في إستراتيجية المتشابهات

- أسلوب الشرح
- أسلوب القصة
- الوسائل التعليمية

ويمكن استخدام بالسينكتكست بالتدريس من خلال الخطوات التالية:-

- ١- يقدم المعلم عرضاً " بسيطاً" يوضح فيه موضوع الدرس والفكرة الأساسية فيه.
- ٢- يطلب المعلم من التلميذات إيجاد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الموضوعين.
- ٣- يطلب المعلم من التلميذات تكوين علاقات بين الموضوع الجديد وأشياء أخرى مادية أو غير مادية . بشكل فردي أو مجموعة (عبيدات ، والسמיד ، ٢٠٠٧، ص١٥٢).

ويوجد نوعين من نماذج التدريس بالمتشابهات تستخدم مع التلميذات:-

الأول:- منها يتم فيه تقديم المشابه عن طريق التلميذات أنفسهن، وهي فعالة في التدريس .

إما النوع الثاني:- فهو التدريس الموجه بالمتشابهات حيث تقدم المعلمة للتلميذات المفهوم المراد شرحه وينتقى المشابه الملائم له ويعطى الفرصة لهن لاستنتاج الصفات المناسبة وغير المناسبة بينهما (طلبة، ٢٠٠٤، ص٤-١٢).

ثالثاً:"-:- المفاهيم: إن المفاهيم وبشكل أساسي تتكون من ١- أسماء
٢- خصائص ٣- قواعد

وان حالات وتفسيرات المفهوم يشار إليها بأمثلة، إما اللامثلة للمفهوم فهي تلك الحالات أو التفسيرات التي ينقصها واحدة أو أكثر من الخصائص المعيارية للمفهوم (الحيلة، ٢٠٠٧، ص٢٠٦).

أهمية المفاهيم:- للمفاهيم أهمية كبيرة في عملية بناء المناهج الدراسية وتطويرها حيث أنها تسهل اختيار المحتوى وتنظيمه بما يضمن التتابع والتكامل الراسي والأفقي للمحتوى الدراسي بين مختلف المواد في المراحل الدراسية المختلفة، وتضمن الفهم بأقصر الطرق العملية (Harre.1971.p.102)

ويؤكد (Hergesheimer) إن المفاهيم تمثل لب الفهم الذي نحاول تحقيقه في الدراسات الاجتماعية ولكننا في معظم الحالات ندرسها بدون عناية ودقة (p.10 Hergesheimer.2000).

وان ابرز علماء النفس المعرفيين الذين صاغوا نظرياتهم وساهمت هذه النظريات بتوضيح معنى المفهوم وكيفية تعلمه:-

برونر Bruner: حيث يرى إن المفهوم يتكون من عدة عناصر هي:-

١- اسم المفهوم: وهو كلمة أو مصطلح يتم تقديمه بلغة معينة.
٢- الأمثلة:- تشير إلى الأمثلة الايجابية التي تنطبق على المفهوم والأمثلة السلبية لا تنطبق عليه.

٣- الخصائص الأساسية:- الخصائص أو الصفات العامة التي تضع الأمثلة في فئة معينة او مجموعة

٤- القيمة المميزة:- وهي التي تحدد الاختلاف بين المفاهيم (Joyce.1986.p.30).

نظرية جانيه (R .M. Gagne): حيث أكد إن تعلم المفاهيم يتطلب أداء استجابة عامة لمجموعة مثيرات متقاربة بعضها مع بعض بشكل واسع، ومعناه الاستجابة إلى أوجه الشبه بين الأشياء وتعتمد على القدرة بتمثيل المنبهات داخليا، ويفسر جانيه النمو المعرفي بناء على نمط التعلم التراكمي، أي يعتمد بشكل كلي على مدى المخزون اللازم من المهارات والعادات (الهادي ، ٢٠٠٠، ص ٢٠٥).

نظرية اوزوبل: يؤكد على أهمية العرض المنظم من خلال التتابع الدقيق للخبرات التعليمية، بحيث إن الوحدة المتعلمة ترتبط بوضوح بما يسبقها وهذا الاتصال بين البنية المعرفية الحالية لدى المتعلم من ناحية والمادة الجديدة المهيأة للتعلم من ناحية أخرى

مما يجعل المادة الجديدة ذات معنى (عبد الرحمن، و الصافي، ٢٠٠٦، ص ١٥٣، ١٦٧، ١٧١).

نظرية كانيه : المفاهيم عنده تكتسب بطريقتين:-

الأولى :- تعلم بعض المفاهيم بمشاهدة الحالات وهذه المفاهيم الحسية ، والثانية : تكتسب عن طريق الترابط اللفظي (الكبيسي ، و الدهراني، ٢٠٠٠، ص ٤٥).

المحور الثاني / دراسات سابقة

تناول هذا المحور الدراسات والبحوث السابقة التي تتفق مع البحث الحالي في بعض الجوانب، وقد رتببت حسب تسلسلها الزمني والتي تمكن الباحثة من التعرف على الإجراءات والأدوات التي يمكن إن تستفيد منها في دراستها وتجعلها تتجنب الأخطاء التي وقع بها الآخرون، وان تستفيد من تجاربهم ، إن معرفة الباحثة بالبحوث السابقة تجعل عملية تفسير النتائج لديها أكثر سهولة ويسرا"، وتناقش النتائج فيما إذا كانت تتفق مع أو تختلف مع نتائج الباحثة:-

أولاً : الدراسات التي تتعلق بالمتغير المستقل (استراتيجية المتشابهات)

١- دراسة (الأغا، ٢٠٠٧)

٢- دراسة (الرفيدي، ٢٠٠٨)

مؤشرات ودلالات حول الدراسات السابقة

(إستراتيجية المتشابهات):

١- **المادة التي تضمنها منهاج البحث :-** بعض الدراسات كانت في مادة العلوم كما بدراسة (الأغا. ٢٠٠٧) ودراسة (الرفيدي. ٢٠٠٨) إما الدراسة الحالية جاءت ولأول مرة بدراسة المفاهيم التاريخية .

٢- **إما المتغير التابع:** بالدراسات السابقة كان في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها في دراسة (الأغا. ٢٠٠٧) . وتعديل التصورات البديلة عن المفاهيم العلمية في دراسة (الرفيدي. ٢٠٠٨) أما الدراسة الحالية فكانت في اثر المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية .

٣- **المنهج المتبع في البحث :** قد اتفقت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية بإتباعها المنهج التجريبي بتقسيم العينة إلى مجاميع ضابطة وتجريبية .

٤- **عينة البحث:** كانت كالأتي في دراسة (الرفيدي. ٢٠٠٨) بلغت العينة (٦٠) طالبة في كل مجموعة (٣٠) طالب . ودراسة (الأغا. ٢٠٠٧) بلغت العينة (٨٠) طالبة (٤٠) طالبة في كل مجموعة إما الدراسة الحالية فكانت متفقة تقريبا" مع عدد العينة وتتكون من (٦٠) تلميذه.

٥- **المراحل العمرية :** في دراسة (الرفيدي. ٢٠٠٨) العينة مجموعة من طلاب الابتدائية بعمر بين ١٠-١١ سنة ودراسة (الأغا. ٢٠٠٧) العينة طالبات المتوسطة بعمر بين ١٣-١٤ إما الدراسة الحالية فكانت من تلميذات الابتدائية يتراوح أعمارهم ١٠-١١

سنة حيث اختلفت عن الدراسات السابقة وتشابهت فقط مع دراسة (الرفيدي، ٢٠٠٨).

٦- **هدف البحث** : يختلف من رسالة وأخرى وكان في دراسة الرفيدي (٢٠٠٨) كان الهدف هو تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية المتكونة لدى الطلبة ودراسة (الأغا، ٢٠٠٧) الهدف هو الكشف عن اثر إستراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات التاسع الأساسي ، إن الدراسة الحالية لم تتفق مع الدراسات السابقة سوى بعملية اكتساب المفاهيم واختلفت عنها بأنها تهدف إلى اكتساب المفاهيم التاريخية بمادة التاريخ العربي الإسلامي.

٧- **الوسائل الإحصائية**:- فقد اختلفت من دراسة إلى أخرى ففي دراسة (الرفيدي ٢٠٠٨) اختبار تورانس واختبار تحصيلي لقياس التفكير الأبتكاري ودراسة (الأغا، ٢٠٠٧) استخدم اختبار (ت) واختبار مان وتني للتعرف على دلالة الفروق بين الطالبات مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل ، إما الدراسة الحالية سوف تستخدم اختبار بعدي كأداة لقياس مدى اثر إستراتيجية المتشابهات وسوف يجري عليه الاختبار التائي لمعرفة صعوبة وتمييز الفقرات ولغرض التكافؤ ، واختبار كأي للتكافؤ.

الفصل الثالث : **خطوات المنهج العلمي في البحث هي :-**
أولاً:- **التصميم التجريبي للبحث:**

اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي المكون من مجموعتين متكافئة لملاءمته لأهداف البحث ، الأولى تجريبية والثانية ضابطة ، إذ تدرس المجموعة التجريبية الأولى باستخدام إستراتيجية المتشابهات ، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. كما يضم هذا التصميم اختبارا قبلي وبعدي لمجموعتي البحث ، الأول قبل بدء التجربة للتكافؤ ، والثاني بعد الانتهاء من التجربة ، ويمكن توضيح هذا التصميم في الشكل (١)

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار أبعدي
التجريبية	لغرض التكافؤ	إستراتيجية المتشابهات	اكتساب المفاهيم التاريخية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً: **مجتمع البحث وعينته :-**

١- **مجتمع البحث :-** يضم مجتمع البحث تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مركز قضاء بعقوبة في محافظة ديالى، والبالغ عددهن (١٩٠١) تلميذة.

٢ - **عينة البحث:-** قد قسمت عينة البحث إلى قسمين ولأجل اختيار عينة البحث قامت الباحثة بالإجراءات التالية:
- قامت الباحثة بمراجعة المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى/ البحوث والدراسات^(١) ، وذلك لمعرفة أسماء المدارس الابتدائية للبنات في محافظة ديالى ومواقعها ومعرفة الأفضل منها لإجراء الدراسة.
- واختارت الباحثة بصورة عشوائية مدرسة بعقوبة الجديدة /البنات- الدوام الصباحي لإتمام التجربة، فقد بلغ العدد الكلي لعينة التلميذات (٦٠) تلميذة، إذ بلغ عدد التلميذات للمجموعة التجريبية الأولى (٣٠) تلميذة ، وعدد التلميذات للمجموعة الضابطة (٣٠) تلميذة، بعد استبعاد^(٢) التلميذات الراسبات ،كما في الجدول (١)

الجدول (١)
توزيع عينة البحث إلى مجموعتين

ت	المجموعة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	الراسبات	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
١.	المجموعة التجريبية	٣٣	٣	٣٠
٢.	المجموعة الضابطة	٣٤	٤	٣٠
	المجموع	٦٧	٧	٦٠

ثالثا : تكافؤ مجموعتي البحث:-

١ . **العمر الزمني :-** تم حساب أعمار التلميذات بالأشهر لغاية ٢٠١٠/١٠/٧ وهو تاريخ بدء التجربة، وكما مبين في الجدول (٢) .

الجدول (٢)
تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٣٥,٢٦	١٣,٠٤	٥٨	٠,٧٣٠	٢	غير دال
الضابطة	٣٠	١٣٣,٠٣	١٠,٥٠				إحصائيا

(١) كتاب المديرية العامة لتربية ديالى / التخطيط التربوي/ البحوث والدراسات - المرقم ٤٠٣٨٢ في ٢٠١٠/١٠/٤.

(٢) الاستبعاد معناه :- كان الاستبعاد من النتائج وليس من التدريس بسبب اكتساب التلميذات خبرة سابقة عن موضوعات التجربة.

٢- الذكاء : تم اعتماد اختبار المصفوفات المتتابعة، وقد ظهر تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، وكما في الجدول (٣)

جدول رقم (٣) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٦	٤,٢٨	٥٨	٠,١٧٦	٢	غير دال إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢٦,٢	٤,٥١				

٣-الاختبار القبلي لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين : طبقت الباحثة الاختبار القبلي الذي أعدته على تلميذات مجموعتي البحث وقد اظهرت النتائج تكافؤ مجموعتا البحث ، كما في الجدول (٤)

جدول رقم (٤) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٥٠,٠٦	١٢,٣٤	٥٨	٠,١٢٧	٢	غير دال إحصائياً
الضابطة	٣٠	٤٩,٦٦	١٢,١٤				

٤-التحصيل الدراسي للإباء: تم الحصول على المعلومات الخاصة بهذا المتغير من البطاقات المدرسية ومن التلميذات أنفسهن، وقد اظهرت النتائج ، تكافؤ مجموعتا البحث. كما في الجدول (٥).

تكرارات التحصيل الدراسي لإبطاء التلميذات مجموعتي البحث وقيمة كأي
(المحسوبة والجدولية) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة^(١)

مستوى الدلالة	قيمة كا		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي							حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		جامعة وما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرا ويكتب	أمي			
غير دالة إحصائياً بمستوى ٠,٠٥	٧,٨١٥	٠,٩٤	٣	٣	٧	٥	٨	٤	٢	٣٠	تجريبية	
				٤	٧	٥	٤	٢	٣٠	ضابطة		

١- التحصيل الدراسي للأمهات : تم الحصول على المعلومات الخاصة بهذا المتغير من البطاقات المدرسية ومن التلميذات أنفسهن، وقد أظهرت نتائج البيانات، تكافؤ مجموعتنا البحث. كما في الجدول (٦)

جدول رقم (٦) تكرارات التحصيل الدراسي لإبطاء التلميذات مجموعتي البحث وقيمة كأي
(المحسوبة والجدولية) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة^(١)

(١) تم دمج الخليتان (أمي، جامعة وما فوق) في خلية واحدة، ودمجت الخليتان (أمي، يقرا ويكتب) في خلية واحدة ليكون التكرار اقل من (٥) ليصبح عدد الخلايا (٤) لذا تكون درجة الحرية تساوي (٣).

مستوى الدلالة	قيمة كا		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي						حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		جامعة وما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	أمي		
غير دالة إحصائياً" عند مستوى ٠,٠٥	٧,٨١٥	٠,٩٩	٢	٢	٦	٨	٤	٦	٢	٣٠	تجريبية
				٢	٦	٨	٤	٦	٤	٣٠	ضابطة

رابعاً:- تحديد المتغيرات وضبطها :- تم تحديد متغيرات البحث بالشكل التالي :

- المتغير المستقل للمجموعة التجريبية اثر إستراتيجية المتشابهات .
- المتغير التابع هو معرفة مدى اكتساب المفاهيم التاريخية.
- المتغيرات غير التجريبية التي من الممكن إن تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث .

حاولت الباحثة ضبط تلك المتغيرات كالتالي :-

١. التحقق من السلامة الداخلية للتصميم :- من خلال:

- ظروف التجربة والعوامل المصاحبة
- التغيرات المتعلقة بالنضج :
- أدوات القياس :-
- فروق الاختبار في أفراد العينة :-
- التأثير في التجربة :-

٢. التحقق من السلامة الخارجية للتصميم :-

٣- اثر الاختبار القبلي والبعدي :-

(١) تم دمج الخليتان (أمي،جامعة وما فوق) في خلية واحدة، ودمجت الخليتان (أمي، ابتدائي، جامعة وما فوق) لتكون التكرار المتوقع فيها اقل من (٥) ليصبح عدد الخلايا (٤) لذا تكون درجة الحرية تساوي(٣).

٤- اثر إجراء التجربة :- حاولت الباحثة السيطرة على هذا العامل من خلال الإجراءات التالية:

١- المادة الدراسية:-

٢- توزيع الحصص :-

تم الاتفاق مع إدارة المدرسة الخاضعة لتجربة البحث على تنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمادة التاريخ للمجموعتين ، وكما موضح في الشكل (٢).

الشكل (٢)
توزيع جدول الدروس الأسبوعي لمجموعتي البحث

اليوم الحصّة	الأحد	الاثنين	الساعة
الأولى	المجموعة التجريبية (أ)	المجموعة الضابطة (ب)	من الساعة ٩،٥٠ إلى ٩،٥٠
الثانية	المجموعة الضابطة (ب)	المجموعة التجريبية (أ)	من الساعة ٩،٥٠ إلى الساعة ١٠،٤٠

٣- المدة الزمنية :- بدأ تطبيق البحث على المجموعتين في يوم ٢٠١٠/١٠/٧ واستغرق تطبيق التجربة مدة (١٢) أسبوعا وبواقع (٤) حصص أسبوعيا كما مبين في أعلاه.

خامسا:- مستلزمات البحث : لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة المستلزمات و كما يأتي:-

١/ تحديد المادة وتتضمن الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ للصف الخامس الابتدائي ، واستخراج المفاهيم التاريخية البالغ عددها (٥٩) مفهوما".
٢/ إعداد الأهداف السلوكية على وفق مستويات بلوم في المجال المعرفي وبواقع (٦٤) هدف سلوكي في المستويات الثلاثة الأولى التذكر، والفهم، والتطبيق ..
٣/إعداد اختبار تحصيلي بعدي لمعرفة مدى اكتساب المفاهيم التاريخية .
٤/إعداد الخطط التدريسية على وفق كل طريقة من طرائق التدريس المستخدمة في البحث.

سادسا:- إجراءات التحليل الإحصائي:

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

١- معامل الصعوبة:- يقصد بمعامل الصعوبة، نسبة المفحوصين الذين أجابوا عن السؤال إجابة غير صحيحة، على عدد المفحوصين ، وتعد الفقرات جيدة إذا كانت معامل صعوبتها يتراوح بين (٠,٢٠-٠,٨٠) (الروسان، ١٩٩١، ص٨٣-٨٤). وبعد حساب معامل الصعوبة للفقرات الاختيارية وجد أنها تتراوح ما بين (٠,٢٥-٠,٤٢) وبذلك تعد الفقرات جيدة .

٢. **ثبات الاختبار:-** يقصد ثبات الاختبار إعطاء النتائج أنفسها أو نتائج متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم. (الخولي، ١٩٩٨، ص ٦١) .
وقامت الباحثة باستخراج ثبات الاختبار بطريقتين:-

١- طريقة إعادة الاختبار (Test .Retest) : إن استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة أي بإعادة تطبيق الاختبار مرتين في زمنين مختلفين وعلى المجموعة نفسها من الأفراد يعطي ثبات ذو دقة كبيرة (فيركسون، ١٩٩٩، ص ٥٢٧)، إذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على أفراد عينة مكونة من (١٠٠) تلميذة، وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار ، إذ يرى (ادامز) إن إعادة تطبيق الاختبار للتعرف على ثباته يجب أن لا تقل عن هذه المدة (Adams.1961.p58) . وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلميذات في التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ، وقد بلغ الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٧) وهو معامل ثبات عالي.

٢- **معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ (Kuder -Richardson Formula -20)** لحساب الثبات ويعود السبب في اختيار الباحثة هذه المعادلة إلى إن من الممكن تطبيقها في الاختبارات التي تكون درجة الإجابة عن الفقرة فيها إما صحيحة فتأخذ درجة واحدة أو خاطئة فتأخذ صفراً (دوران ، ١٩٨٥ ، ص ١٦٥). وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وهو معامل ثبات عال إذ إن معامل الثبات يكون عالي إذا كان بين (٠,٧٠-٠,٩٠) (Gronlund.1987.p.125).

٣- **معامل التمييز:-** يقصد بمعامل التمييز، قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يمتلكون الصفة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يمتلكون الصفة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار (الإمام، ١٩٩٠، ص ٢١). وتعد الفقرة التي تقل قدرتها التمييزية عن (٠,٢٠) فقرة غير جيدة ويستحسن حذفها أو تعديلها (امطانيوس، ١٩٩٧، ص ١٠٠)، وعند حساب معامل تمييز الفقرات الاختيارية وجد أنها تتراوح ما بين (٠,٣١ - ٠,٧٤) وبذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة ، كما في ملحق (١٦) .

٤- **فاعلية البدائل الخاطئة:** تشير فاعلية البدائل الخاطئة للفقرة إلى قدرتها على اجتذاب استجابات من المفحوصين .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

أولاً :- عرض النتائج

النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفريّة:- تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين كوسيلة إحصائية لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجات اختبار الاكتساب البعدي للمفاهيم التاريخية للصف الخامس الابتدائي ، لمجموعتي البحث ، فتبين إن الفرق دال إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) إذ

كانت القيمة التائية المحسوبة (٦,٨٩) ، اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) ،
لصالح المجموعة التجريبية ، وكما في جدول (٩) .
جدول رقم (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث
في اختبار الاكتساب البعدي للمفاهيم التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣١,٥٦	٣,٥٣	٥٨	٦,٨٩	٢	غير دلالة إحصائية
الضابطة	٣٠	٢٤,٥٣	٤,٣٢				

ثانياً :- تفسير النتائج :

من خلال عرض النتائج في الجدول السابق يتضح :-

أسفرت النتائج عن رفض الفرضية الصفرية ، واستخدمت الفرضية البديلة ، وهذا يعني تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية المتشابهات على تلميذات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية .

ويعزى ذلك إلى استخدام خطوات إستراتيجية المتشابهات ، التي أوجدت مناخاً مناسباً للتعاون والنشاط المتزايد بين التلميذات حيث أعطت فرصاً كثيرة ووافية للتلميذات لمعرفة التشابه بين المفاهيم التاريخية الجديدة وربطها مع المفاهيم الموجودة في أبنيتهم المعرفية السابقة إضافة إلى معرفة الاختلاف بينهما ، وربط المفهوم بواقع التلميذات واستخلاصها من البيئة المحيطة بهن وهذا الإجراء أدى إلى سرعة اكتسابهن للمفاهيم التاريخية .

وقد جاءت هذه النتائج - على الرغم من اختلاف طبيعة المادة والمرحلة الدراسية والجنس والبيئة- متفقة مع دراسة (الأغا، ٢٠٠٧) .

الفصل الخامس

أولاً :- الاستنتاجات :

١- إن استخدام إستراتيجية المتشابهات أدى إلى زيادة في اكتساب المفاهيم

التاريخية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي من خلال تحفيز التفكير لدى

التلميذات والانفتاح على تفسير المفاهيم وإبداء الآراء للوصول إلى نتيجة .

٢- تقدم إستراتيجية المتشابهات على الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم

التاريخية بسبب التعمق في تفاصيل المصطلحات (المفاهيم) وأصبح للدرس

فائدة .

ثانياً :- التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:-

- ١- الاهتمام باستخدام إستراتيجية المتشابهات في تدريس المفاهيم التاريخية في مراحل تعليمية مختلفة.
 - ٢- اعتماد إستراتيجية المتشابهات في تدريس مادة التاريخ في الصف الخامس الابتدائي لما لها من فوائد عديدة كتتمية التفكير ودقة الملاحظة والمقارنة بين المفاهيم من خلال وجود التشابه والاختلاف مما يساعد في سرعة اكتساب المفاهيم التاريخية لدى التلميذات.
- ثالثاً :- المقترحات :
- ١- دراسة إستراتيجية المتشابهات والاتجاه نحو مادة التاريخ في مراحل دراسية مختلفة ومستويات تعليمية مختلفة.
 - ٢- دراسة إستراتيجية المتشابهات وأثرها في تنمية أنواع مختلفة من التفكير (العلمي، الاستدلالي، الإبداعي).
 - ٣- دراسة إستراتيجية المتشابهات في تنمية المفاهيم التاريخية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

المصادر العربية :

١. القرآن الكريم
٢. السنة الشريفة
٣. أبو رياش، حسين محمد، وآخرون، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، ط١، الإصدار الأول، عمان، ٢٠٠٩.
٤. امطانيوس، ميخائيل، القياس والتقويم في التربية الحديثة، سوريا، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٧.
٥. بوقس، نجاته عبد الله محمد، نموذج لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية بكليات التربية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
٦. الوهر، محمد، درجة معرفة معلمي العلوم النظرية البنائية واثرتأهيلهم الأكاديمي والتربوي وجنسهم عليها، مجلة البحوث التربوية العدد (٢٢)، جامعة قطر، ٢٠٠٢.
٧. حميدة، إمام مختار، وآخرون، تدريس الدراسات الاجتماعية، ج٢، ط١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠.
٨. غالب، حنا، مواد وطرائق التعليم في التربية المتحدة، ط٢، بيروت، دار الكتب اللبناني، ١٩٧٠.

٩. أشمري، هالة حازم كامل اثر استخدام تصميم انموذج تعليمي – تعلمي للانداء في اكتساب طالبات الخامس الادبي للمفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٢.
١٠. الشكرجي، لجين سالم مصطفى محمد، اثر استخدام المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاهات نحو الجغرافية لطالبات الصف الخامس الاعدادي في مدينة الموصل، رسالة دكتوراه غير منشورة، العراق، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٥.
١١. ترجمة نوفل، شيرين، تأليف . Chris Kyriacou . مهارات التدريس الأساسية، ط١، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٤.
١٢. زيتون، عايش محمود، أساليب تدريس العلوم، ط١، عمان، دار المشرق للتوزيع والنشر، ١٩٩٤.
١٣. القباطي، عبد الله عبد سليم، المفاهيم الشائعة الخطأ لدى طلبة الصف الرابع الثانوي في مادة الفيزياء في مدينة عدن، الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٩٦.
١٤. الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط١، عمان، دار المسيرة، ١٩٩٨.
١٥. الصانع، محمد إبراهيم، مناهج العلوم والثقافة العلمية في ضوء متطلبات العصر، المؤتمر العلمي الخامس عشر، الجمعية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٦. الشامل في تدريس المعلمين، تصميم التدريس، مؤسسة رياض للتربية والتعليم، ط١، لبنان، دار الورق للنشر والطباعة، ٢٠٠٣.
١٧. الالوسي، أكرم ياسين محمد، اثر أربع استراتيجيات قبلية في تنمية التفكير الناقد والاستبقاء لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
١٨. السبحي، عبد الحي أحمد و بنجر، فوزي صالح، أسس المناهج المعاصرة، جدة، مكتبة دار جدة، ١٩٩٧م. على الموقع الإلكتروني <http://www.dahsha.com/viewarticle.php>
١٩. الراوي، فاروق، وآخرون، التاريخ القديم للوطن العربي، مطبعة الصفري، ١٩٩٩.
٢٠. الهاشمي، علي ربيع حسين، اثر تحريك الأنشطة الصفية في اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية واستبقائها، الجامعة المستنصرية، كلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٢.
٢١. يعقوب، غسان، تطور الطفل عند بياجيه، دار الكتاب، ١٩٧٣.
٢٢. السعدي، فراس نبيل محمود، اثر المناقشة بتمثيل الأدوار في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ العربي الإسلامي، جامعة ديالى، كلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٢.
٢٣. الهاشمي، علي ربيع حسين، اثر تحريك الأنشطة الصفية في اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم العلمية واستبقائها، الجامعة المستنصرية، كلية المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٢.
٢٤. سعيد، عاطف، وعبد الله، محمد، الدراسات الاجتماعية، ط١، القاهرة، الفكر العربي، ٢٠٠٨.
٢٥. مسلم، صحيح، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج٤، مكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩.

٢٦. الرفيدي، حسن محمد، فاعلية إستراتيجية التشبيهات في تعديل التصورات البديلة عن المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير، كلية التربية، عمان، ٢٠٠٨.
٢٧. الأغا، إيمان اسحق، اثر استخدام إستراتيجية التشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٧.
٢٨. قنديل، احمد، التدريس الأبتكاري، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ١٩٩٢.
٢٩. زيتون، عايش محمود، أساليب تدريس العلوم ، ط١، عمان، دار المشرق للتوزيع والنشر ، ١٩٩٤ .
٣٠. حافظ. بطرس، صعوبات التعلم ، كلية التربية، رياض الأطفال، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
٣١. سليمان، السر احمد محمد، البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه ، المؤتمر العلمي الإقليمي ، جدة، السعودية، ٢٠٠٦.
٣٢. الشريف. كوثر عبد الرحيم شهاب، المدخل المنظومي والبناء المعرفي، بحث تجريبي، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٩.
٣٣. الدليمي، محمد عبد غيدان، تقويم منهج التاريخ للمرحلة الابتدائية في العراق في ضوء معايير محددة ، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٢.
٣٤. نزال، شكري حامد، مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية المقررة للعام الدراسي ٢٠٠٠/١٩٩٩ واثر كل من الجنس والصف الدراسي في ذلك، مجلة العلوم التربوية، دراسات، المجلد (٢٩) العدد (١)، الجامعة الأردنية ، الأردن، ٢٠٠٠.
٣٥. عطية، محسن علي، الإستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال، عمان . الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨
٣٦. ذياب، أنيسة، البنائية في تدريس العلوم، دورات التربية في إثناء الخدمة ، ط١، عمان . دائرة التربية والتعليم، الاونروا ، ٢٠٠٢.
٣٧. شهاب، منى، والجندي، أمينة ، تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية باستخدام نموذجي التعلم البنائي والشكل V لطلاب الصف الأول الثانوي في الفيزياء واتجاههم نحوها، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثالث (٢٥-٢٨) يوليو ، المجلد ٢، الإسماعيلية، ١٩٩٩
٣٨. قطامي، يوسف ، ونايفة ، قطامي، نماذج التدريس الصفي، ط١، عمان، الأردن، ١٩٩٣
٣٩. سرايا، عادل، تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار، دار النشر في القاهرة، ٢٠٠٧.
٤٠. طلبية، جودة احمد، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم للطلاب الموهوبين، اللجنة العلمية الدائمة لمناهج التدريس، ٢٠٠٤
٤١. الحيلة، محمد محمود ، مهارات التدريس الصفي، ط٢، عمان، دار المسيرة ، ٢٠٠٧.
٤٢. الهادي، جودت ، وعزت، عبد. نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، الدار العلمية الدولية ، الأردن، ٢٠٠٠.

٤٣. عبد الرحمن، أنور حسين، والصابي، فلاح محمد حسن، طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، ط١، بغداد، دار التأميم، ٢٠٠٦
٤٤. الكبيسي، وهيب مجيد، والداهري صالح حسن ، المدخل في علم النفس التربوي. ط١.الأردن. مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية. دار الكندي للنشر. ٢٠٠٠.
٤٥. العقبي، باسم عبد الجبار كاظم، اثر استخدام نموذج هيلدا تابا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ديالى، ٢٠٠٤
٤٦. طاهر، علوي، مدى اكتساب التلاميذ والتلميذات لبعض المفاهيم التاريخية المتضمنة في كتاب (تاريخ العرب الحديث والمعاصر) المقرر للصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، المركز الوطني للمعلومات، اليمن، ٢٠٠٤.
٤٧. النداوي، سميرة محمود، اثر التدريس بتحريك الأنشطة الصفية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٧.
٤٨. الروسان، سليم سلامة وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الاردن، ١٩٩١
٤٩. الخولي، محمد علي : قاموس التربية، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٨..
٥٠. فيركسون، جورج أي، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، بغداد، دار الحكمة، ١٩٩١
٥١. دوران، دورين، أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة محمد سعيد صباريني، دار التربية، جامعة اليرموك، اربد، ١٩٨٥.
٥٢. الإمام، مصطفى محمود وآخرون، التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي، بغداد، ١٩٨٨.

المصادر الأجنبية :

- 1- Booth. M .Ages and concepts. A. Critique of the Piagetian Approach to History Teaching .In PorlaI .C.(ed) .The History curriculum for Teachers .The Flamer Press.London.1987
- 2- Anderson .Neil. The Role of Met cognition in second language Teaching and learning Eric Digest Eric Identifier .2002
- 3- Harre.H.R.philosophical issues &conceptual change .Theory in to practice. 1971.
- 4- Herges heimecutting to the essence : concept in social studies. social studies Review .2000
- 5- Joyce, W .and Weil, Models of teaching. Englewood Elffs. "M.1986
- 6- Adams .Dennlsm m :& Hamm .Mary E. cooperative learning critical thinking and collaboration across the curriculum. Charles .C Thomas pu.blisher speingfield.Illinois.USA.1961

- 7- Gronlund, N.E. Measurement and Evaluation in teaching, Fourth edition, collier Macmillan Canada Ltd U.S.A. 1987.

Abstract Search:-

The problem with the research, said pupils the primary stage is difficult to them the selection of the key concepts of the content of the materials, and the difficulty of acquiring it, and ignore some of the teachers methods and new strategies developed. In order to search to identify the impact of strategic similarities in the acquisition of historical concepts to pupils fifth grade primary and put null hypothesis, which states: -

- No statistically significant differences among the group that is considering the similarities and according to the strategy group is considering the usual way in the acquisition of historical concepts.

The researcher used the experimental method was chosen as the research sample of (60) fifth grade pupil at primary school in Diyala for the year 2010-2011, has to abide by two sets each comprising (30) schoolgirl in a variable equal age and intelligence and the collection of parents.

And pre-testing, she studied first according to the strategy the similarities and examined the second in the usual way, was the preparation of search tool is a test of the type of multiple-choice has been to verify truthfulness, and extract the coefficient of difficulty and strength discriminatory paragraphs, and a consistency using the equation Cooder Richardson (20) and amounted to (0 0.86), which is highly reliable and extract stability according to the Pearson correlation coefficient to (0.87)

The total test paragraph 40.

Was also prepared concepts and behavioral objectives, plans and applied experience on 10.7.2010 and continued to the first chapter and then applied the achievement test on 03.01.2004 and the results showed: -

1. and there is a statistically significant difference between the experimental group first examined the strategy of the similarities and the control group, who studied in the usual way in the acquisition of concepts for the experimental group first.

And exited the researcher Baltnusi at the following: - adoption of a strategy similarities in the teaching of history to fifth grade primary school because of its many benefits such as the development of thinking and accuracy of observation and comparison of concepts through the presence of similarities and differences, which helps in the speed of acquisition.

Aqtraan and studies similar to the current study are: -

a descriptive study to see how close or move away methods of teaching at the primary stage strategy for simila.

خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق إستراتيجية المتشابهات

- اسم المدرسة:- مدرسة بعقوبة الجديدة للبنات
المادة:- التاريخ العربي الإسلامي
الصف والشعبة:- الخامس (أ)
الموضوع:- العرب وموطنهم
التاريخ:- ٢٠١٠/١٠/٧
أولاً:- الأهداف السلوكية:-
جعل التلميذة قادرة على إن :-
١- تذكر مفهوم التاريخ العربي الإسلامي. (تذكر)
٢- تعلق السبب الذي جعل الإنسان العربي أول إنسان في العالم يتعلم الزراعة وتربية الحيوان. (فهم)
٣- تحدد أهمية التاريخ للشعوب. (تذكر)
٤- تعدد الحضارات العربية الإنسانية التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية. (تذكر)
٥- تبين ما هو موطن العرب الأصلي. (فهم)
٦- تؤثر كيفية انتشار العرب في شبه الجزيرة العربية على خارطة. (تطبيق)
٧- تفسر سبب انتشار العرب في بقية أنحاء الجزيرة. (فهم)
٨- ترسم خارطة شبه الجزيرة العربية موضحة أهم المدن التي ظهرت فيها. (تطبيق)
الوسائل التعليمية:-
١- السبورة والطباشير لعرض المفاهيم التاريخية للتلميذات.
٢- صور تضم أهم الحضارات التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية.
المقدمة أو التمهيدي:- (٥ دقائق)

شرح مقدمة عن الموضوع باعتباره أول المواضيع التي تقدم للتلميذات وعرض الصور والخرائط وكتابة المفاهيم التاريخية على السبورة وترتيب السبورة وطرح الأسئلة الآتية :-

- ١- ما هو التاريخ ؟
- ٢- ما موطن العرب الأصلي ؟
- ٣- ما هي أهم الحضارات والدول التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية ؟

العرض (٣٥ دقيقة)

المعلمة:- عزيزتي التلميذة إن تاريخنا تاريخ عظيم مليء بالأحداث والوقائع والقصص لذلك علينا دراسته للاستفادة منه في وقتنا الحاضر .

س:- ما المقصود بالتاريخ؟

التلميذة:- هو دراسة أخبار الماضيين والوقوف على أحوالهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية

المعلمة:- بأي شيء اهتم العرب ؟

التلميذة:- اهتم العرب بالتاريخ منذ قديم الزمان ولهم إخبار وقصص .

المعلمة:- إذن تلميذاتي العزيزات إن التاريخ يهتم بالأمر السياسي والاجتماعية والحضارية وان العرب اهتموا اهتماما " كبيرا" به ولهم إخبار وقصص .

س :- بماذا نشبه التاريخ؟

التلميذة:- نشبهه بالكتاب الذي يتألف من صفحات عديدة .

المعلمة:- هل هنالك تشبيهات أخرى للتاريخ ؟

التلميذة:- نعم نشبهه بالقصة التي تحوي أخبار وأحداث غريبة وطريفة وجديدة ونادرة .
تلميذة أخرى:- نشبهه بالدقتر الذي يكتب فيه ما يريد من الأقوال والعبر والأحداث .

المعلمة:- أي التشبيهات ملائمة أكثر للتاريخ؟

التلميذة:- الكتاب

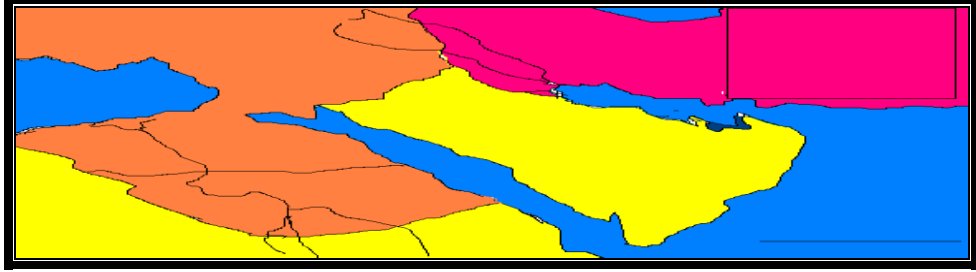
المعلمة:- لماذا الكتاب ؟ ما أوجه الشبه ؟ وما أوجه الاختلاف؟

التلميذة:-

التاريخ (أوجه الشبه)	الكتاب (أوجه الشبه)
سجل يكتب فيه الأحداث والإبطال والحروب	سجل يكتب فيه الأحداث والإبطال والحروب
التاريخ (أوجه الاختلاف)	الكتاب (أوجه الاختلاف)
يكتبه مجموعة من العلماء والفقهاء في زمن قديم عاصروا الحدث وشاهدوه .	يكتبه مجموعة من الأشخاص متخصصين بالوقت الحالي لم يعاصروا الحدث ولم يشاهدوه

- المعلمة :- أحسنت
المعلمة:- ما موطن العرب الأصلي ؟
التلميذة:- شبه الجزيرة العربية .
المعلمة:- تعرض صورة وخارطة تشبيهه للمنطقة لتقريب المفهوم إلى أذهان التلميذات

خارطة لشبه الجزيرة العربية



صورة تشبيهه مقارنة لشبه الجزيرة العربية - مكة



- المعلمة: بماذا نشبه الوطن ؟
التلميذة: بالدار
تلميذة أخرى:- الخيمة التي تلم الشمل.
تلميذة أخرى :- بالحزب أو التكتل في مجموعة .
المعلمة :- أي التشبيهات اقرب لمفهوم الوطن؟
التلميذة:- الدار
المعلمة:- ما أوجه الشبه ؟ وما أوجه الاختلاف؟

الوطن (أوجه الشبه)	الدار (أوجه الشبه)
هو المكان التي تسكن فيها الأقسام وتربطهم	هو مكان يسكن فيه الإنسان مع أفراد

روابط ثابتة مثل اللغة والدين	عائلته تربطهم روابط ثابتة أيضا".
الوطن (أوجه الاختلاف)	الدار (أوجه الاختلاف)
مكان واسع جدا" يضم فيه جميع الأطياف والمذاهب كافة يتولى مسؤوليتهم الملك أو الرئيس	هو جزء من الوطن صغير جدا" ويضم أفراد الأسرة من الأب والأم والأبناء من مذهب ودين واحد يشرف عليهم ويعيلهم رب الأسرة .

المعلمة : أحسنت

المعلمة :- تلميذاتي العزيزات عند مقارنة أوجه الشبه والاختلاف بين الوطن والدار نجد إن التشابه قريب بين الوطن والدار وكلاهما يجمع الناس الذين بينهم روابط قوية ولكنهما يختلفان بالمساحة وعدد الأفراد وتعدد الأديان والمذاهب . والغرض من هذا هو إن نفهم إن شبه الجزيرة العربية هو الوطن الأصلي للعرب .

المعلمة:- ما هي الأعمال التي تعلم في الوطن ؟

التلميذة:- الزراعة وتربية الحيوان وبناء المدن

تلميذة أخرى :- بناء الدول والحضارات العربية العريقة

المعلمة :- من يتكلم عن الزراعة وتربية الحيوانات؟

التلميذة:- إن الإنسان العربي أول إنسان في العالم يتعلم الزراعة وتربية الحيوان .

المعلمة :- لماذا؟

تلميذة أخرى:- بسبب وفرة المياه وخصوبة الأرض جعلته أول إنسان بالعالم يتعلم ذلك .
المعلمة:- تلميذاتي اعرض أمامكم صورة لقرية من قرى العراق في الوقت الحالي فيها زرع ومياه لكي نقرب الموضوع للتلميذات وهذه الصورة شبيهة للمكان الذي كان يسكن فيه العرب في الماضي .



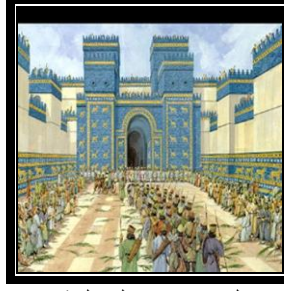
قرية من قرى العراق

المعلمة:- من يتكلم عن أهم الحضارات التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية؟
التلميذة:- الحضارات هي (الحضارة الاكدية والبابلية والأشورية بالعراق . والحضارة الكنعانية والفينيقية في بلاد الشام) وحضارة وادي النيل في مصر وحضارات أخرى في المغرب العربي.

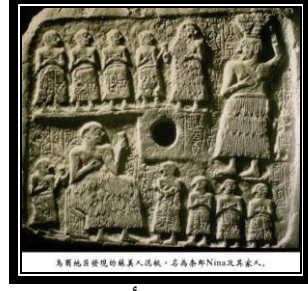
المعلمة:- تقوم بعرض صور تشبيهية للحضارات التي قامت بشبه الجزيرة العربية .



حضارة آشور



الحضارة البابلية



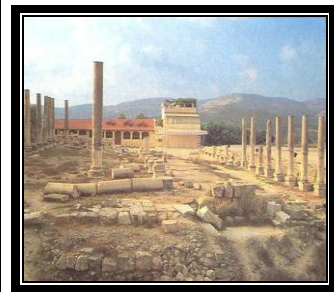
حضارة أكد



حضارة وادي النيل



الحضارة الفينيقية



الحضارة الكنعانية



حضارة المغرب العربي

المعلمة:- بماذا نشبه الحضارة ؟

التلميذة:- التطور

تلميذة أخرى:- السكن بالمدينة

تلميذة أخرى:- العمران والتقدم

معلمة:- إني أرى تشبيهه (السكن بالمدينة) اقرب من بقية التشبيهات للحضارة فهل انتن

تؤيدن ذلك

جواب جميع التلميذات:- نعم

المعلمة تسأل إحدى التلميذات:- لماذا؟ وما أوجه الشبه؟ وما أوجه الاختلاف؟

التلميذة:

السكن بالمدينة	الحضارة
أوجه التشابه	أوجه التشابه
تقدم مجموعة من الناس من مستوى إلى مستوى أعلى منه	تقدم الشعوب من مستوى إلى مستوى اعلي منه
أوجه الاختلاف	أوجه الاختلاف
تشمل الهجرة لكي يحسن الأفراد مستواهم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وتخص مجموعة وفئة ولا تخص جميع الناس	التقدم يشمل الناس جميعا" ويشمل ارقى الحضارات وتخص دولة من الدول إذا هي أوسع واشمل ويتأثر بها كل من يسكن الدولة

المعلمة:- أحسنتن تلميذات . الآن تم شرح التاريخ وموطن العرب واهم الحضارات الموجودة في شبه الجزيرة العربية ويتم التأكيد على أهم المفاهيم الواردة بالشرح لهذا درس مثل
(التاريخ. العرب. الموطن. الحضارة. شبه الجزيرة العربية).

التقويم:- (٥ دقائق)

- ١- ما هو تعريف التاريخ؟
- ٢- ما هو موطن العرب الأصلي؟
- ٣- عللي سبب إن الإنسان العربي أول إنسان يتعلم الزراعة وتربية الحيوان؟
- ٤- عددي أهم الحضارات العربية التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية؟

الواجب البيتي:-

- ١- تحضير من أهم الملوك الذين ظهوروا في شبه الجزيرة العربية إلى الفصل الثاني
- ٢- رسم خارطة شبه الجزيرة العربية وتأشير الدول عليها .

المصادر:-

- ألقائي، احمد حسين، عودة أبو سنينة، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، مكتب دار الثقافة، ١٩٩٠.
- القطراوي، عبد العزيز جميل عبد الوهاب، اثر استخدام إستراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠.